

سورة المرسلات

٥٤٥ - قوله: ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ مكرر عشر مرات^(١)؛ لأن كل واحدة منها ذكرت عقيب آية غير الأولى، فلا يكون تكراراً مستهجناً، ولو لم يكرر كان متوعداً على بعض دون بعض.

وقيل: إن من عادة العرب التكرار والإطناب، كما في عاداتهم الاقتصار والإيجاز؛ ولأن بطل الكلام في الترغيب والترهيب أوعى إلى إدراك البغية من الإيجاز.

سورة النبأ

٥٤٦ - قوله: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾^(٢) [٤، ٥] قيل: التكرار للتأكيد، وقيل: الأول: عند النزع، والثاني: في القيامة. وقيل: الأول: ردع عن الاختلاف، والثاني: عن الكفر.

٥٤٧ - قوله: ﴿جَزَاءً وَفَاقًا﴾^(٣) [٢٦]، وبعده: ﴿جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا﴾ [٣٦]، لأن الأول للكفار، وقد قال الله تعالى: ﴿وَجَزَاءٌ سِئَةً سِئَةٌ مِّثْلُهَا﴾؛ فيكون جزاؤهم على وفق أعمالهم، والثاني للمؤمنين وجزائهم جزاءً وافيًا كافيًا؛ فلهذا قال: ﴿حِسَابًا﴾ [٣٦] أى: كافيًا. من قولك: حسبى وكفاني.

(١) في الآيات: [١٥، ١٩، ٢٤، ٢٨، ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤٥، ٤٧، ٤٩]، وقال المفردون: كررت هذه الآية عشر مرات لمزيد من الترغيب والترغيب. راجع أيضًا الكبير (٢٧١/٣٠) بتصرف، والكشاف (٢٠٣/٤)، والفتح (ص ٤٤٥) مسألة (١).

(٢) التكرار هنا تأكيد للوعيد مع التهويل، وهو زجر وردع بليغ. راجع أيضًا القرطبي (١٨٠/١٩)، وأبا حيان (٤٠٩/٨)، والمعنى في روح المعاني (٤/٣٠)، والكشاف (٢٠٧/٤)، والفتح (ص ٤٤٦) مسألة (١).

(٣) جزاءً وفاقًا: أى: وفاقًا لأعمالهم، الألوسى (١٦/٣٠).